

الجيش يواصل تقدمه في حلب وطرهان ستزيد المستشارين في سورية تزامن دخول المساعدات إلى كفريا والفوعة والزبداني



وذكرت المتحدثة بأن الموقف الروسي يتكون من بندين هما «محاوية داعش وجبهة النصرة وأولئك الذين يستخدمون الوسائل الإرهابية، وتوحيد جهود جميع من يعمل على التسوية لدفع العملية السياسية في سورية».

وأضافت: «بتهموننا بمنافسة الولايات المتحدة - الدولة العظمى الثانية... إلخ. إلا أن السؤال هو أنه يجب الإقرار في لحظة ما بخطأ الأفعال ليس لأن أحدا ما يريد ذلك، بل لأنها الحقيقة. نعتقد أن مشكلة واشنطن هي في أنها بعد الصعود إلى القمة لا تستطيع الاعتراف بخطأ الطريق الذي سلكته بحق الأزمة السورية».

وذكرت المسؤولة الروسية أن واشنطن مع ذلك بدأت بتغيير موقفها، «فخلال عام تغير المفهوم ويات «داعش» بالنسبة لها المشكلة رقم واحد»، مؤكدة: «كنا دائما ونبقى مفتوحين» للحوار مع الآخر.

ميدانيا، أعلن مصدر عسكري سوري فرض الجيش سيطرة الكاملة على مساحات جديدة في ريف حلب الشرقي والجنوبي الغربي بعد القضاء على آخر تجمعات التنظيمات الإرهابية فيها.

وقال المصدر إن وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية نفذت عمليات مكثفة تحت غطاء من الطيران الحربي وسعت خلالها نطاق سيطرتها في ريف حلب حيث فرضت سيطرتها على قرية الوضيحي ومحيطها والصبيحة جنوب غربي مدينة حلب وعلى قرى القدارة والحويجة والجابرية بالريف الشرقي.

كما استهدف الطيران الحربي الروسي تحصينات ومحاور تحرك المسلحين في قرى وبلدات قصير الورد والبقيجة ومحيط الجبول والرضوانية وبيدورة وحويجينة وتلي اسطبل وسبعين وتم خلالها تدمير آليات بعضها مزود برشاشات ثقيلة.

كما أكد المصدر العسكري تدمير الجيش السوري تجمع

وقالت الوزارة إن «بوغدانوف شرح أهداف العملية التي تجريها القوات الجوية الفضائية في سورية الموجهة إلى توفير مقاومة فعالة ضد تنظيم الدولة الإسلامية ومنظمات إرهابية أخرى».

من جهة أخرى، نفى مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان وجود قوات قتالية إيرانية في سورية، مؤكدا أن طهران لا تخفي شيئا وأنها أعلنت إرسال مستشارين إلى دمشق وستزيد دعمها الاستشاري.

وقال عبد اللهيان في تصريح صحفي أمس إن «لدى إيران في العراق وسورية مستشارين عسكريين لمكافحة الإرهاب، وتم إرسالهم بطلب من حكومتَي البلدين»، مؤكدا أن بلاده لا تخفي شيئا وأنها أعلنت إرسال مستشارين إلى سورية.

وكان مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية على أكبر ولايتي أكد في تصريح صحفي على هامش اجتماع طهران التمهيدي لمؤتمر ميونيخ للأمن أن «إيران تلعب دورا محوريا في مكافحة الإرهاب والتطرف، ولا يمكن قياس ما فعلته في هذا المجال مع أي دولة أخرى سوى الدول التي تحالفت معها في مكافحة الإرهاب كالعراق وسورية».

وفي السياق، أعلنت موسكو أنها لم تطلق عملياتها العسكرية في سورية بغية صرف النظر عن المسألة الأوكرانية، ولا بهدف منافسة أحد.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن «هذه التصورات للاستهلال المحلي، وهي (العملية) ليست مسألة منافسة ما، وكذلك لا تعني إغلاقا للموضوع الأوكراني».

وأكدت أن روسيا تدخلت في الأزمة السورية عندما شعرت بوجود إهمال لها، إذ لم تستطع الولايات المتحدة طوال أربع سنوات ونصف السنة، ليس فقط حلها فحسب، بل وساهمت في تصعيدها، «وعندها تصرفنا بهذا الشكل الذي نعتبره صحيحا والذي يعتمد على أساس القانون الدولي».

وصف المتحدث باسم الخارجية المصرية اللقاء بين وزير خارجية مصر سامح شكري ونائب وزير الخارجية والمبعوث الخاص للرئيس الروسي ميخائيل بوغدانوف بأنه «عكس توافقا في الرؤى بين القاهرة وموسكو حول الوضع في سورية وضروية معالجة أسباب وجذور الأزمة السورية من خلال تفعيل الحل السياسي الذي نض عليه إعلان جنيف، إلى جانب أهمية مواجهة التنظيمات الإرهابية، باعتبار أن القضاء على الإرهاب في سورية يمثل خطوة مهمة على طريق الحل السياسي».

وأوضح أحمد أبو زيد: «أن اللقاء تفرقت إلى ضرورة دعم جهود المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا وتفعيل مقترحاته، بما فيها تشكيل مجموعة اتصال دولية تسعى إلى إخراج سورية من الأزمة الحالية» على اعتبار «أن تلك الجهود هي التي ستسمح بتفعيل إعلان جنيف وصولا إلى هيئة الحكم الانتقالية التي ستكون مهمتها الإشراف على التغيير السياسي والعمل على إعادة إعمار البلاد ومكافحة الإرهاب في سورية، وذلك في إطار حل يحفظ سيادة سورية ووحدتها أراضيها».

ووفق أبو زيد، فإن بوغدانوف أكد للجانب المصري «أن موسكو تستهدف من خلال عملياتها العسكرية في سورية قصف المجموعات المنتمية للتنظيمات الإرهابية، وليس استهداف المعارضة السورية بكونها المعتدلة البعيدة من التطرف»، في حين أعرب شكري عن أمله في أن يؤدي ذلك إلى تحريك المسار السياسي وإنهاء الجمود الحالي.

من جهة ثانية، التقى بوغدانوف خلال زيارته إلى القاهرة لجنة متابعة مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية ورئيس «الائتلاف المعارض» السابق أحمد جريا، وأعلنت الخارجية الروسية أنه «تمت خلال اللقاء مناقشة الوضع في سورية وحولها بشكل مستفيض مع التركيز في ضرورة تفعيل الجهود الهادفة إلى دفع التسوية السياسية للأزمة السورية على أساس بيان جنيف في 30 حزيران 2012».

أعلنت الخارجية الروسية أمس، أنها ستزيد دعمها الاستشاري للقوات الجوية الفضائية في سورية الموجهة إلى توفير مقاومة فعالة ضد تنظيم الدولة الإسلامية ومنظمات إرهابية أخرى.

من جهة أخرى، نفى مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان وجود قوات قتالية إيرانية في سورية، مؤكدا أن طهران لا تخفي شيئا وأنها أعلنت إرسال مستشارين إلى دمشق وستزيد دعمها الاستشاري.

وقال عبد اللهيان في تصريح صحفي أمس إن «لدى إيران في العراق وسورية مستشارين عسكريين لمكافحة الإرهاب، وتم إرسالهم بطلب من حكومتَي البلدين»، مؤكدا أن بلاده لا تخفي شيئا وأنها أعلنت إرسال مستشارين إلى سورية.

وكان مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية على أكبر ولايتي أكد في تصريح صحفي على هامش اجتماع طهران التمهيدي لمؤتمر ميونيخ للأمن أن «إيران تلعب دورا محوريا في مكافحة الإرهاب والتطرف، ولا يمكن قياس ما فعلته في هذا المجال مع أي دولة أخرى سوى الدول التي تحالفت معها في مكافحة الإرهاب كالعراق وسورية».

وفي السياق، أعلنت موسكو أنها لم تطلق عملياتها العسكرية في سورية بغية صرف النظر عن المسألة الأوكرانية، ولا بهدف منافسة أحد.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن «هذه التصورات للاستهلال المحلي، وهي (العملية) ليست مسألة منافسة ما، وكذلك لا تعني إغلاقا للموضوع الأوكراني».

وأكدت أن روسيا تدخلت في الأزمة السورية عندما شعرت بوجود إهمال لها، إذ لم تستطع الولايات المتحدة طوال أربع سنوات ونصف السنة، ليس فقط حلها فحسب، بل وساهمت في تصعيدها، «وعندها تصرفنا بهذا الشكل الذي نعتبره صحيحا والذي يعتمد على أساس القانون الدولي».

آليات لتنظيم «داعش»، حيث قتل 45 إرهابياً ودمر 23 عربة متنوعة في مزرعة الرحيل قرب مدينة سلمية في ريف حماة الشرقي.

وفي السياق، سيطرت وحدات الجيش السوري على عدد من كتل الأبنية في بلدة نولة في منطقة النشابية جنوب القوطة (التتمة ص14)

كما استهدف الطيران الحربي الروسي تحصينات ومحاور تحرك المسلحين في قرى وبلدات قصير الورد والبقيجة ومحيط الجبول والرضوانية وبيدورة وحويجينة وتلي اسطبل وسبعين وتم خلالها تدمير آليات بعضها مزود برشاشات ثقيلة.

كما أكد المصدر العسكري تدمير الجيش السوري تجمع

وقالت الوزارة إن «بوغدانوف شرح أهداف العملية التي تجريها القوات الجوية الفضائية في سورية الموجهة إلى توفير مقاومة فعالة ضد تنظيم الدولة الإسلامية ومنظمات إرهابية أخرى».

من جهة أخرى، نفى مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان وجود قوات قتالية إيرانية في سورية، مؤكدا أن طهران لا تخفي شيئا وأنها أعلنت إرسال مستشارين إلى دمشق وستزيد دعمها الاستشاري.

وقال عبد اللهيان في تصريح صحفي أمس إن «لدى إيران في العراق وسورية مستشارين عسكريين لمكافحة الإرهاب، وتم إرسالهم بطلب من حكومتَي البلدين»، مؤكدا أن بلاده لا تخفي شيئا وأنها أعلنت إرسال مستشارين إلى سورية.

وكان مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية على أكبر ولايتي أكد في تصريح صحفي على هامش اجتماع طهران التمهيدي لمؤتمر ميونيخ للأمن أن «إيران تلعب دورا محوريا في مكافحة الإرهاب والتطرف، ولا يمكن قياس ما فعلته في هذا المجال مع أي دولة أخرى سوى الدول التي تحالفت معها في مكافحة الإرهاب كالعراق وسورية».

وفي السياق، أعلنت موسكو أنها لم تطلق عملياتها العسكرية في سورية بغية صرف النظر عن المسألة الأوكرانية، ولا بهدف منافسة أحد.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن «هذه التصورات للاستهلال المحلي، وهي (العملية) ليست مسألة منافسة ما، وكذلك لا تعني إغلاقا للموضوع الأوكراني».

وأكدت أن روسيا تدخلت في الأزمة السورية عندما شعرت بوجود إهمال لها، إذ لم تستطع الولايات المتحدة طوال أربع سنوات ونصف السنة، ليس فقط حلها فحسب، بل وساهمت في تصعيدها، «وعندها تصرفنا بهذا الشكل الذي نعتبره صحيحا والذي يعتمد على أساس القانون الدولي».

وصف المتحدث باسم الخارجية المصرية اللقاء بين وزير خارجية مصر سامح شكري ونائب وزير الخارجية والمبعوث الخاص للرئيس الروسي ميخائيل بوغدانوف بأنه «عكس توافقا في الرؤى بين القاهرة وموسكو حول الوضع في سورية وضروية معالجة أسباب وجذور الأزمة السورية من خلال تفعيل الحل السياسي الذي نض عليه إعلان جنيف، إلى جانب أهمية مواجهة التنظيمات الإرهابية، باعتبار أن القضاء على الإرهاب في سورية يمثل خطوة مهمة على طريق الحل السياسي».

وأوضح أحمد أبو زيد: «أن اللقاء تفرقت إلى ضرورة دعم جهود المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا وتفعيل مقترحاته، بما فيها تشكيل مجموعة اتصال دولية تسعى إلى إخراج سورية من الأزمة الحالية» على اعتبار «أن تلك الجهود هي التي ستسمح بتفعيل إعلان جنيف وصولا إلى هيئة الحكم الانتقالية التي ستكون مهمتها الإشراف على التغيير السياسي والعمل على إعادة إعمار البلاد ومكافحة الإرهاب في سورية، وذلك في إطار حل يحفظ سيادة سورية ووحدتها أراضيها».

ووفق أبو زيد، فإن بوغدانوف أكد للجانب المصري «أن موسكو تستهدف من خلال عملياتها العسكرية في سورية قصف المجموعات المنتمية للتنظيمات الإرهابية، وليس استهداف المعارضة السورية بكونها المعتدلة البعيدة من التطرف»، في حين أعرب شكري عن أمله في أن يؤدي ذلك إلى تحريك المسار السياسي وإنهاء الجمود الحالي.

من جهة ثانية، التقى بوغدانوف خلال زيارته إلى القاهرة لجنة متابعة مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية ورئيس «الائتلاف المعارض» السابق أحمد جريا، وأعلنت الخارجية الروسية أنه «تمت خلال اللقاء مناقشة الوضع في سورية وحولها بشكل مستفيض مع التركيز في ضرورة تفعيل الجهود الهادفة إلى دفع التسوية السياسية للأزمة السورية على أساس بيان جنيف في 30 حزيران 2012».

وصف المتحدث باسم الخارجية المصرية اللقاء بين وزير خارجية مصر سامح شكري ونائب وزير الخارجية والمبعوث الخاص للرئيس الروسي ميخائيل بوغدانوف بأنه «عكس توافقا في الرؤى بين القاهرة وموسكو حول الوضع في سورية وضروية معالجة أسباب وجذور الأزمة السورية من خلال تفعيل الحل السياسي الذي نض عليه إعلان جنيف، إلى جانب أهمية مواجهة التنظيمات الإرهابية، باعتبار أن القضاء على الإرهاب في سورية يمثل خطوة مهمة على طريق الحل السياسي».

وأوضح أحمد أبو زيد: «أن اللقاء تفرقت إلى ضرورة دعم جهود المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا وتفعيل مقترحاته، بما فيها تشكيل مجموعة اتصال دولية تسعى إلى إخراج سورية من الأزمة الحالية» على اعتبار «أن تلك الجهود هي التي ستسمح بتفعيل إعلان جنيف وصولا إلى هيئة الحكم الانتقالية التي ستكون مهمتها الإشراف على التغيير السياسي والعمل على إعادة إعمار البلاد ومكافحة الإرهاب في سورية، وذلك في إطار حل يحفظ سيادة سورية ووحدتها أراضيها».

ووفق أبو زيد، فإن بوغدانوف أكد للجانب المصري «أن موسكو تستهدف من خلال عملياتها العسكرية في سورية قصف المجموعات المنتمية للتنظيمات الإرهابية، وليس استهداف المعارضة السورية بكونها المعتدلة البعيدة من التطرف»، في حين أعرب شكري عن أمله في أن يؤدي ذلك إلى تحريك المسار السياسي وإنهاء الجمود الحالي.

من جهة ثانية، التقى بوغدانوف خلال زيارته إلى القاهرة لجنة متابعة مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية ورئيس «الائتلاف المعارض» السابق أحمد جريا، وأعلنت الخارجية الروسية أنه «تمت خلال اللقاء مناقشة الوضع في سورية وحولها بشكل مستفيض مع التركيز في ضرورة تفعيل الجهود الهادفة إلى دفع التسوية السياسية للأزمة السورية على أساس بيان جنيف في 30 حزيران 2012».

بعد تكرار الحادثة 3 مرات...

الجزائر تحتج على تفتيش وزرائها في باريس

قدمت الجزائر رسمياً، أمس، احتجاجاً رسمياً على «التصرفات غير المقبولة» بعد تكرار حادثة تفتيش وزراء جزائريين من قبل الشرطة بمطار باريس في فرنسا.

وبحسب مواقع محلية، فقد أعلن وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة أن حكومة بلاده لن تقبل مثل هذه التصرفات التي تقلل من شأن وزرائها.

واحتج لعمامرة شفهياً لدى نظيره الفرنسي لوران فابيوس، قائلاً: «إن الدبلوماسيين الفرنسيين لا يتعرضون لأي تفتيش بمطار الجزائر، وأن سفير فرنسا يسافر برفقة حرسه المسلحين».

وكانت الشرطة الفرنسية قد أخضعت وزير الاتصال الجزائري حميد قرين للتفتيش في مطار أورلي بباريس، رغم حمله جواز سفر دبلوماسي باعتباره وزيراً.

وقال شهود عيان إن الشرطة الفرنسية أجبرت الوزير قرين على التفتيش الجسدي، كما خضعت أمتهنته لكشف الماسح الضوئي، رغم احتجاجاته كونه يحمل جواز سفر دبلوماسي، من دون الأخذ صفته الحكومية بعين الاعتبار.

وليست المرة الأولى التي يتعرض فيها وزراء في الحكومة الجزائرية لمثل هذا التصرف في فرنسا، وسبق أن تعرض وزير الإسكان عبد المجيد تبون ووزير التجارة السابق عمارة بن يونس لمواقف محرجة في باريس رغم وجودهم في فرنسا في زيارات رسمية.

وأفادت مصادر محلية أن قرين هو ثالث وزير في الحكومة الجزائرية يخضع للتفتيش في بضعة أيام بمطار باريس، بعد كل من وزير الصناعة عبد السلام بوشوارب، ووزير الإسكان عبد المجيد تبون.

احتجاجات أمام سفارات العدو في أوروبا وكندا وأستراليا

المستوطنون يهاجمون أحياء فلسطينية بحماية الاحتلال



شملت الأطفال، ليوجه الأهل نداء استغاثة عبر مكبرات الصوت في مساجد البلدة القديمة... حيث رابط بعض السكان وكثروا لإرهاب المستوطنين المعتدين.

وخلف اعتداء المستوطنين عدداً من الإصابات، واستمر الهجوم منذ ليل السبت وحتى فجر أمس الأحد، هاجم خلاله المستوطنون بعض المنازل واحتجزوا سكانها وعبثوا بممتلكاتهم ورشقوا أخرى بالحجارة.

وفي إطار تصعيده لإجراءاته التعسفية بحق الفلسطينيين، وفر جنود كيان الاحتلال الحماية لمئات من المستوطنين لدى مهاجمتهم أحياء عدة في البلدة القديمة من الخليل جنوب الضفة الغربية، منها جوهر وجبل جالس والشيخ.

أجمعت الحكومة والمعارضة في كيان العدو، على رفض مقترح فرنسي، يقضي بإرسال مراقبين دوليين إلى الأماكن المقدسة، ومن ضمنها المسجد الأقصى.

وقالت إذاعة العدو العامة (رسمية): «رفضت «إسرائيل» بشدة مشروع القرار الفرنسي، المطروح على مجلس الأمن الدولي، والقاضي بإيفاد مراقبين دوليين إلى الأماكن المقدسة في القدس، ومن ضمنها الحرم القدسي الشريف (المسجد الأقصى)».

ونقلت الإذاعة عن مصادر سياسية، لم تسمها، قولها: «إن مشروع القرار الفرنسي، ليس إلا جائزة للإرهاب الفلسطيني، لذلك تعمل «إسرائيل» مع الولايات المتحدة وجهات أخرى على إجهاضه».

كما أعلنت أحزاب المعارضة «الإسرائيلية» رفضها للمقترح.

إلى ذلك، هاجم عشرات المستوطنين منازل الفلسطينيين في البلدة القديمة من مدينة الخليل، إضافة إلى مناطق في شمال المدينة تحت حماية جنود الاحتلال.

وفي إطار تصعيده لإجراءاته التعسفية بحق الفلسطينيين، وفر جنود كيان الاحتلال الحماية لمئات من المستوطنين لدى مهاجمتهم أحياء عدة في البلدة القديمة من الخليل جنوب الضفة الغربية، منها جوهر وجبل جالس والشيخ.

القوات بتكرت تحرر قصر صدام من «داعش»

الجبوري: سنتعاون مع روسيا في الحرب على الإرهاب



أكد رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري أن العراق سيحترج باتجاه روسيا إذا ما احتاج إلى المزيد من التعاون معها في الحرب ضد تنظيم «داعش» الإرهابي.

ونقلت شبكة الإعلام العراقي عن الجبوري قوله أمس للصحافيين على هامش الاجتماع التمهيدي لمؤتمر ميونيخ للأمن في العاصمة الإيرانية طهران إن «التعاون بين العراق وروسيا يجري حالياً على مستوى التعاون

السعودية تصف صعدة بقنابل انشطارية محرمة

موافقة الأطراف اليمنية على الحوار برعاية أممية



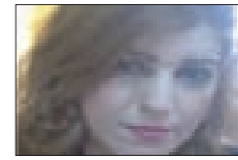
أعلن المتحدث باسم الحكومة اليمنية المستقلة موافقتها على حضور محادثات مع ممثلي حركة أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام للتوصل إلى حل للأزمة اليمنية.

وكانت مصادر قالت إن المبعوث الأممي إلى اليمن نجح في إقناع الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي بالعودة إلى طاولة المحادثات السياسية، وقرر المشاركة في المحادثات التي ستكون أواخر الشهر الجاري برعاية أممية.

ويعتد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في رسالة إلى هادي يذكر فيها بان حركة «أنصار الله» قبلت تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2216.

(التتمة ص14)

تركيا... ارتدادات «تسونامي» متدحرج!



فاديما مطر

بعد انتخابات 7 حزيران الماضي في تركيا والتي أتى سياقها وتداعياتها المحورية والتربكبية بتأثيره على مجمل المشهد السياسي الإقليمي والدولي، لما له من تطورات مترتبة على نتائجها، إلا أن استحقاق الأول من تشرين الأول الحالي كان مفضلياً لجهة تطورات المنطقة والعالم والانعكاسات المؤثرة والمتطورة دراماتيكيًا نحو سيناريوهات متعددة.

ففي بادئ الأمر بدا الحل «أوكرانيًا» بعد اجتماع قمة «رباعية النورماندي» في 2 تشرين الأول الحالي في باريس والتي وصفتها مصادر مطلعة بأنها حل بين «الأبواب المغلقة والنوافذ المفتوحة» ووصفها وزير الخارجية الروسي «سيرغي لافروف» بأنها سمحت بإزالة الغموض في تفسير اتفاقيات «ميانسك» الخاصة بتسوية الأزمة الأوكرانية، وهو ما قد أصبح أيضاً موعد التفاوض الروسي العسكري في سورية الذي فرض استحقاقات إقليمية ودولية كشفت إدعاءات وثبتت قواعد اشتباك جديدة على المستوى السياسي والعسكري انعكس على تركيا الإقليمية في المكان والدولة في الماكلة، خصوصاً بعد دعوة الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان» في 21 آب المنصرم إلى إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في الأول من تشرين الثاني المقبل والذي سيصبح استحقاقاً إقليمياً ودولياً بعد فشل انتخابات حزيران الماضي في استيلاء الحزب الحاكم على غالبية حزبية برلمانية لتشكيل حكومة غالبية. هذه الدعوة التركية لانتخابات مبكرة كانت مقدمة دخول تركي - أميركي تحت غطاء محاوية تنظيم «داعش» كراس حربية «جيو سياسية» في الشمال السوري والعراقي على إيقاع ما تشكل من تحالف رباعي مع روسيا (التتمة ص14)

الصمود السوري وقوى المقاومة أفضل «الربيع العربي»



ناديا شحادة

تتعامل الولايات المتحدة الأميركية مع منطقة الشرق الأوسط يسير وفق حاجات مصالحها، والدليل على ذلك تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما في 19 أيار العام 2011 التي قال فيها إن مستقبل بلاده مرتبط بمنطقة الشرق الأوسط. فواشنطن تتبع منذ عقود مجموعة من المصالح الجوهرية في المنطقة: فالحرب التي شنتها على العراق في 20 آذار العام 2003 لتحقيق الأهداف التي اتخذتها ذريعة لتلك الحرب، منها القضاء على أسلحة الدمار الشامل لدى العراق التي كانت أحد المزاعم التي اختلقها الإدارة الأميركية لاحتلال العراق وإسقاط نظام الرئيس العراقي صدام حسين وتوفير النموذج الناجح لنشر الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط، حسب ادعائها. وكان الهدف الأساس من تلك الحرب إعادة الهيمنة على العالم والتي كانت بدأتها من منطقة الشرق الأوسط وتمثلت بشن حرب على العراق.

يؤكد المتابعون أن بالعودة إلى تاريخ التدخلات العسكرية الأميركية في مناطق عدة من العالم يظهر أن التدخلات تبدأ تحت مبرر معين، لكن يتطور فيما بعد إلى حالة مغايرة تماماً للحجة الأولى. فغزو العراق الذي كان بذريعة امتلاك صدام حسين أسلحة دمار شامل، لكن عندما اتضح أنه لا يملك تلك الأسلحة تغيرت الذريعة لكون صدام ديكتاتورا ظالماً يجب إطاحته وتحرير شعب العراق من قبضته، وحتى لو ثبت ذلك فإنه كان بالإمكان تجنب الحرب واللجوء إلى حل سياسي آخر وانتخابات شرعية ونيزية.

(التتمة ص14)